

بحار الأنوار

[321] أعلم به منك، من خلفت في الارض بعدك ؟ قلت: خير أهلها لها أخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك إذا استحلنت ولنبيك غضب النمر إذا جدل (1): علي بن أبي طالب، قال: صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحننت عليا بالبلاغ والشهادة إلى امتك، وجعلته حجة في الارض معك وبعدك، وهو نور أوليائي وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، يا محمد وزوجته فاطمة، وإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الامة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثم أمرني ربي بامور وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، هو بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل، فتناولني منه حتى صرت إلى سدره المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله عزوجل فنظرت إلى مثل مخطط الابرّة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي عزوجل: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي وأنت أميني وحيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما. ثم حرص (2) على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته (3)، فذلك قوله عزوجل " قاب قوسين أو أدنى " (4) من ذلك، ثم ذكر سدره المنتهى فقال: " ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدره _____ (1) جدل الرجل - كحسب - : اشتدت خصومته. (2) حرصه على الامر: حثه. وفي (ك): حرص. حرصه على الشئ: قوى رغبته فيه. (3) كبد القوس: ما بين طرفي علاقتها. وسيته: ما عطف من طرفيها. (4) سورة النجم: 9.